الهدف ٤ ج - ما هي النقاط الحرجة حول رصد ومراقبة تطور المعلمين المهني ؟

٤ ج - بحلول عام ٢٠٣٠ ، ستكون هناك زيادة ملحوظة في أعداد تعيين المعلمين المؤهلين وذلك ضمن التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية ، لا سيما الدول الأقل نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية.

الهدف ٤ ج – يركز على توفير المعلمين المؤهلين ولكن ما يقصد به (أن يكون معلمًا مؤهلا) قد يختلف من بلد لآخر خاصة وأن المعايير ذات الصلة غير موثقة ، وهذا يعني أن البيانات غير قابلة للمقارنة حقًا ، مما يصعب مهمة مراقبة الهدف.

ويعتبر الهدف المتعلق بمهنة التدريس مميزاً وإضافة مرحب بها ، حيث أنها كانت مفقودة من جداول أعمال التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية. ومع ذلك ، هناك عدم رضا عن تحديد التركيز على "توفير المعلمين المؤهلين".

ويتخطى تقرير مراقبة التعليم العالمي (GEM) عام ٢٠١٦ هذه الحدود الضيقة نسبياً ويناقش الآثار الأكثر عمومية المترتبة على الالتزام ، والذي تم التعبير عنها في إطار عمل التعليم الى ٢٠٣٠ ، من أجل "ضمان تمكين المعلمين وتوظيفهم بشكل مناسب ، وتدريبهم ، وتأهيلهم مهنيا ، ودعمهم وتحفيزهم -وهذا هو موضوع يوم المعلم العالمي هذا الأسبوع.

كما أن المؤشر المقرر قد لا يكون كافياً أو مفيداً . فالمؤشر العالمي هو نسبة المعلمين "الذين تلقوا على الأقل الحد الأدنى من التدريب المنظم (على سبيل المثال البيداغوجية) قبل الخدمة أو أثناء الخدمة المطلوبة للتدريس" في كل مستوى تعليمي ويبدو هذا ثابتاُ ومناسبًا لمراقبة الهدف ومع ذلك ، هناك اثنين من التحذيرات الهامة :

١) هناك عدد محدود من الدول التي لديها بيانات عن المعلمين المدربين.

في عام ٢٠١٤ ، تفاوتت النسبة المئوية للدول ذات البيانات من ٢٢٪ في التعليم الثانوي العالي إلى ٤٦٪ في التعليم الابتدائي وزادت النسبة قليلاً مع مرور الوقت ، و بلغت ٣٤ في المائة للتعليم الابتدائي في عام ١٩٩٩. ولا توجد بيانات على سبيل المثال عن البرازيل والصين والهند والاتحاد الروسي وجنوب أفريقيا. وتجد الدول التي توجد بها أعداد كبيرة من المعلمين في المدارس الخاصة أو من تم التعاقد معهم بعقود قصيرة الأجل صعوبة أكبر في تقديم تقارير عن مؤهلاتهم.

٢) تختلف متطلبات انضمام المعلمين إلى المهنة ، مما يجعل المقارنات حول مؤهلات المعلمين بين الدول صعبة. ويتم تعريف المؤشر "وفقًا للسياسة أو القانون الوطني ذي الصلة". ومع ذلك ، لا تتوفر معلومات عن أنواع التدريب المختلفة التي تشترطها الدول – أو حتى داخل الدول. فعلى سبيل المثال ، وفقاً لمعهد اليونسكو للإحصاءات ، فإن النسبة المئوية لمعلمي المدارس الابتدائية المدرّبين تبلغ ١٧٪ في مدغشقر و ٩٠٪ في موزمبيق ، ولكن لا يتضح كيف يجب تفسير هذه الفجوة الكبيرة.

وتختلف برامج تدريب المعلمين الأولية من حيث المدة وطول فترة التهيئة والنمط – سواء كانت مقدمة إلى جانب التعليم العام أو بعد الانتهاء من الدراسة القائمة على المواد وقد تختلف المقررات التدريبية باختلاف تخصص المعلم .

كما تختلف البرامج في محتواها من المعرفة التربوية (مناهج وأساليب وتقنيات التدريس) ومعرفة المحتوى (المناهج الدراسية والموضوع واستخدام المواد ذات الصلة) والمعرفة المهنية.

وقد تطبق الدول معايير صارمة نوعاً ما للقبول في برامج تعليم المعلمين مثلاً : تطلب بوتسوانا من المرشحين من معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية إثبات كفاياتهم في الرياضيات قبل التسجيل في البرنامج.

كما يختلف ضمان جودة برامج تعليم المعلمين بين الدول ، ففي تايلند ، يعتبر مكتب (معايير التعليم الوطنية وتقييم الجودة) هيئة تقييم خارجية تتمتع بسلطة إلغاء برامج الاعتماد ، وتشجع تشيلي على توفير التعليم البديل للمعلمين ، مما يؤدي إلى تضخم العرض من الكوادر المتدربة ويخفض معايير القبول ومع ذلك فالنظام غير منظم.

وتضيف بعض الدول متطلب ضمان الجودة من خلال عدم السماح لجميع خريجي برامج تعليم المعلمين من الدخول في هذه المهنة، و في عمان والفلبين ، يجب على أولئك الذين لديهم مؤهل تعليمي أن يخضعوا أيضًا لاختبار وضعته إدارات خارجية.

وأخيراً ، تتطلب بعض فئات المعلمين تدريباً متخصصاً غير مدرج في المقياس العام ، على سبيل المثال ، لا يتم رصد ومراقبة مؤهلات مديري المدارس تحت هذا المؤشر.

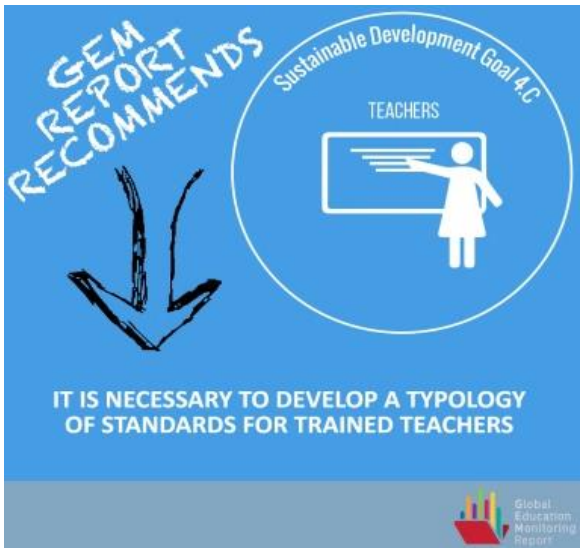

ولا يمكن جمع كل هذه الخصائص في مؤشر واحد ، بشكل واضح وهناك توصية أساسية واحدة بالنسبة لاجتماع فريق العمل التقني في غضون الأسبوعين القادمين : على الرغم من أن المجتمع الدولي لديه تعريفات موحدة لما يقصد به أن يكون في التعليم الابتدائي أو الثانوي أو العالي ، إلا أنه من الضروري تطوير تصنيف مجالات معايير تدريب المعلمين إذا أردنا فهم التقدم نحو هذا الهدف.

هذا هو الملخص الأول في سلسلة من عشرة مدونات حول مراقبة SDG4 ، والتي نأمل أن تكون بمثابة تذكير لبعض التحديات المتبقية ، ودعوة للتكاتف لمعالجتها.

Translated by: DR. Maha Mohammad Al Zaidi

Assistant of The General Director of Total Quality

Management Department

Ministry of Education

Saudi Arabia

ترجمة : د. مها محمد خلف الزايدي

مساعد مدير عام الجودة الشاملة

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

The main topic in English

https://gemreportunesco.wordpress.com/2016/10/10/target-4c-what-is-at-stake-for-monitoring-progress-on-teachers/?fbclid=IwAR0fgm52I4EMtigdfDPSL5ZVVKwQyfSKv2qHuGWguNP8xEN3PcACfhivjyA